أبو أدريس علي بن أدريس الروحاني البعقوبي(ت٦١٩هـ) دراسة تاريخية

أ.د عبدالباسط عبدالرزاق حسين
أ.د عدنان خلف كاظم
كلية التربية جامعة ديالى

Adnan1965@yahoo.com
Sabareto2020@gmail.com

الملخص:

أبو أدريس الروحاني اليعقوبي هو عَلم من أعلام (بعقوبا) التي كانت في العصور الاسلامية من اعمال بغداد ولأهميتها أصبحت مناراً للعلم والعلماء لأنها تقع على طريق بغداد المشرق الاسلامي وهذا الطريق هو طريق الحرير أي الطريق التجاري الذي يربط المشرق بالعالم الاسلامي وغير الاسلامي فضلاً عن انه طريق الحجاج والمعتمرين والتلاميذ والمشايخ الذين يطلبون العلم من علماء مكة والمدينة المنورة وبغداد ودمشق ومصر وشمال أفريقيا، وعلي بن أدريس هذا من بيت النبوة ومن أقرب الناس الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني ولشهرته الواسعة تم دراسته تاريخيا أذ تضمن البحث على اسمه وكنيته ولقبه ونسبهُ ومولدهُ وأسرته وصلته بشيخه عبدالقادر الكيلاني وتعليمه ومشايخه وتلاميذه واقواله ومراسلاته مع العلماء الاخرين وأقوال الاخرين فيه وتراثه الشعري وفي النهاية وفاته رحمه الله سنة ٦١٩هـ.

abstract

Abo-Idris,Ali Ibn ldris Al-Rouhani Al-Ba'qoubi(D-H619)- A His Torical sTudy. Abu-ldris AL-Rouhani ALBa'qoubi is on of eminent higures of(Ba'qoubah) which used to be one of Ba'qhdads deeds in The Islamic Ages. Due to its importan, it became an illumination centra of scholars and jurist. This is because it is Located on The route between Baghdad and the Islamic East. This,in hact, is whatis reherred to as The Trade Route connecting The East with the Islamic world. Besides,it is the pilgraims rout aswellas its being the route of those heading for umra,the students and the sheikhs All those who seek knowledge at the hands of the scholars of mecca,madina, Baghdad,Damascus,Egypt and north Africa took this strategic route to go to these centres of knowledge.Ali Ibn-Idris is from the prophetic family and one who is closest to the sheikh Abdel-Qadir AL.Qailane.Due to his well-known reputation,he is being inves tiga ted-explored and studied historically the study has tackled his name, surname,hickname,lineage,family,and his knowledge to sheikh AL-Qailoni. In addition, his state ments, corres pon dence with other scholars, and what others had said about him- Evenhis poetic heritage has been shed light upon.In condusion,his death has bear mentionel. He died in the year 619 of Hijra

المقدمة:

تُعد الدراسات التاريخية لتراجم الاعلام من الدراسات المهمة في التاريخ الاسلامي وخاصة عند تسليط الضوء على شخصيات مرموقة كان لها دور بارز في التاريخ العلمي والأدبي والديني ولم يتم تسليط الأضوء عليه لقلة المعلومات عنه فنرى الاستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد عندما ألف كتاب دراسات في تاريخ ديالى، سلط الضوء على هذا الموضوع بصورة مختصرة لا تتجاوز الصفحتين وأخترناه عنوان لموضوع بحثنا لأنه يستحق الدراسة ولاجل توضيح الصورة عن هذا العالم الجليل ولشهرته الواسعة فضلاً عن انه من آل بيت رسول الله (ص) وغزارة علمه وفقهه فهو فقيه ومحدث وعالم بعلوم الاولين وله مقامات وكرامات المتصوفين ولعلاقته الوثيقة باستاذه واقاربه شيخ المشايخ عبدالقادر الكيلاني(قدس الله سره) ولانهما من شجرة واحدة النسب الشريف، فقد قسمت البحث الى فقرات وليس الى مباحث وكالاتي: أسمه، كنيته، لقبه، نسبه، مولده، صلته بالشيخ الكيلاني، تعليمه، مشايخه، تلاميذه، أقواله ومراسلاته مع العلماء الاخرين وأقوال الاخرين فيه، وفاته، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع وجدنا أكثر من ستة أعلام مشابهة له وبنفس الاسم تختلف في الكنية والمنزل وسنة الوفاة فضلاً عن العلوم التي حصلوا عليها، متفرقون على الامصار الاسلامية، فأرتأينا أن نذكرهم لأجل أن لايكون هناك خلط وألتباس بين هذه الأعلام ومن هؤلاء:

١- ابو الحسن علي بن أدريس الأنباري المولود سنة ٥٧٣هـ في مدينة الانبار[١]
٢- ابو أدريس علي بن أدريس البياري النيسابوري ابو الفتح[٢]
٣- علي بن أدريس بن محمد بن جعفر بن أبراهيم الجعفري(ت٥٦٠هـ)[٣]
٤- علي بن أدريس الزناتي(ت٥٤٦هـ) من بلنسية الاندلسية الملقب بأمير المؤمنين المعتضد قبل محاصرة قلعة تلمسان[٤]
٥- علي بن أدريس الموحدي من بني عبدالمؤمن التلمساني(ت٦٤٦هـ) صاحب أشبيلية
٦- علي بن أدريس البهوي أبو السعادات،(ت١٠٥١هـ)، شيخ الحنابلة في مصر[٥].
٧- علي بن أدريس الجمال[٦]
٨- علي بن ادريس الستوري(ت٤١٢هـ)[٧]
٩- علي بن ادريس السامري، من رواة الحديث الشريف[٨]
١٠- علي بن أدريس الحمصي الشاعر[٩].

١١- علي بن أدريس بن اليمان الشبشبي الأديب[١٠]

- **الحياة العامة للروحاني**

١- **أسمه:** أشتهر الروحاني بأسم علي بن زكريا بن أدريس، وذكره صاحب كتاب العبر أنه علي بن أدريس البعقوبي[١١] وذكره السلامي ابو الحسن علي بن ابي بكر بن محمد بن أدريس البعقوبي[١٢] أما بن حجر العسقلاني، فذكره علي بن أبي بكر محمد بن عبدالله[١٣].

٢- **كنيتهُ:** تكنى علي بن ادريس بأبي عبدالله[١٤]، وتكنى بأبي أدريس[١٥] وتكنى بأبي الحسن[١٦]

٣- **لقبهُ:** تلقب علي بن زكريا بن أدريس بالروحاني نسبة الى قرية **روحاء**(*) التي كان يسكنها[١٧] ولُقب بالبعقوبي لأنه عاش ومات في مدينة بعقوبة[١٨].

٤- **نسبهُ:** ينتسب علي بن ادريس البعقوبي الى الروحة المحمدية أي انه من من آل بيت رسول الله(ق) وهذا النسب يجعل عليه الكثير من الالتزامات امام الامة لأن نسبه يجعله في مركز القيادة للأمة أولاً والمجتمع الذي يعيش فيه، فهو علي بن أبي بكر بن محمد بن عبدالله بن ادريس بن زكريا بن الحسن بن ادريس بن موسى الثاني ابن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(س)[١٩]ذكر الذهبي أن والده زكريا وجده أدريس وهذا خلاف ماذكره بن حجر العسقلاني[٢٠] وفي مثل هذا لا يرد في كثير من كتب الانساب.

٥- **مولده:** من المحتمل ان علي بن أدريس ولد في قرية روحاء ثم انتقل الى مدينة بعقوبة والتي تعد من نواحي بغداد في ذلك الوقت والتي كانت مركزاً ثقافياً وعلمياً، ولقرب بعقوبة منها أصبحت مدينة مكتظة بالسكان على طرفي نهر النهروان والذي كان مصدره المائي من قواطيل سامراء التي تاخذ مياهها من الجانب الشرقي لنهر دجلة لتلك المدينة، بعد أن عملوا سداً من صخور وأخشاب لرفع المياه في دجلة لتلك النهيرات، ولظروف قاهرة من غزوات واحتلالات واهمال السلطات لأدامتها انقطعت مياه هذه النهيرات ولشدة السيول والامطار وكثرة الانهيارات في جوانب نهر ديالى الذي كان سابقاً يصل الى مافوق واسط بأراضي منخفضة تسمى هور الشويحة، أتخذ نهر ديالى طريقة الحالي بسبب هشاشة الارض وعدم وجود مناطق صخرية تمسك التربة فشق طريقه الحالي وبعد اهمال سلطة الخلافة العباسية لأدامة مجاري وسدود تلك الانهار وترعها وجسورها وقناطرها فضلاً عن ان هذا الطريق هو الممر السهل لجيوش الغزاة من المشرق لبغداد[٢١].

٦- **أسرته:** لم تذكر المصادر التاريخية معلومات عن أسرة علي بن أدريس البعقوبي سوى أن لديه ثلاثة اولاد هم أدريس ومحمد والحسن وابنتان زهراء وعائشة[٢٢].

٧- **صلته بالشيخ عبدالقادر الكيلاني**(**):سبق وأن ذكرنا بأن الشيخ علي بن أدريس البعقوبي من آل بيت النبي محمد(ص) من الفرع الحسني وكلاهما من هذا الفرع الشريف، وكان علي بن أدريس قد تتلمذ على يد الشيخ الكيلاني وكان يزوره بين الحين والاخر اذ كان اهل بغداد يلجأون في ايام المحن فضلاً عن ذلك كان الروحاني عزيزاً على شيخه الكيلاني ومن احباؤه وأقاربه وللصفة التي يتميز بها الروحاني كان من النجباء الاذكياء، ومما يعانيه اهل بغداد في ذلك الوقت من تسلط السلاطين[٢٣]جعل البغداديون يعيشون في ضنك، فأرتبط أسم علي بن أدريس بأسم الشيخ الكيلاني فعُرف هذا بهذا، أي التلميذ بأستاذه، ووجدنا الكثير من الأسماء المشابهه لهذا الأسم من العلماء والفقهاء والمحدثين لا يفرق بينهما الا بالمنزل او الوفاة، وكذلك أقترن أسم **الأمام الصرصري**(***) بأسم شيخه الروحاني فلا يُعرف هذا الا بهذا[٢٤] وسال الروحاني شيخه الكيلاني قائلاً: هل كان لله ولي على غير اعتقاد احمد ويقصد به الامام احمد بن حنبل[٢٥] وأن لم نجد في كتب الفقه والتاريخ أجابة له ولكن من الطبيعي أن الامام احمد ليس وحده هو صاحب مذهب وفقه بل كان منهم الكثير ولكن لشدة تدينه وحرصه على الدين وتدقيقه في مسألة الفقه والحديث والتشدد بها لأجل أن لا يستهان بحكم الله تعالى وشريعته.

٨- **تعليمهُ ومشايخهُ:** تعلم الامام علي بن أدريس على أيدي شيوخه من مدينة بعقوبة والتي كانت تعج بالعلماء العاملين اللذين لهم مقامات عالية بين أقرانهم من العلماء الآخرين أذ حفظ القرأن الكريم وهو بن سبع سنين وحفظ كتاب الموطأ للأمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) وهو بن عشرين سنة وحفظ الشعر وأيام العرب وكُتب الأدب وتفقه على يد مشايخ أجلاء لهم مكانة في العلم فضلاً عن أخذه الحديث والفصاحة والبلاغة من قراءته للشعر ولحفظه شعر شعراء هذيل، فضلاً عن طلبهُ لكتب الفراسة من اليمن وحفظها[٢٦] ودرس في بغداد على أيدي العلماء الأجلاء منهم الشيخ **كمال الدين الشهرباني**(****) الفقيه والمحدث الحنبلي، أذ اخذ منه الحديث رغم أنهُ أصغر منه سناً[٢٧] وروى عن الشيخ أبو حامد أو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن سليمان القيسي الغرناطي(ت٥٦٥هـ)(*****) ولم تذكر لنا كتب التاريخ والتراجم

والطبقات بل وحتى طبقات الصوفية والحنابلة عن شيوخ أخرين رغم انه تعلم على يد الكثير من المشايخ، ولكن شهرتهُ طغت على مشايخه الذين هم بشهرته ولصوفيته أصبحت أقواله معظمها فلسفية ذات معانٍ عميقة لايفهمها الا العارفون بها[٢٨].

٩- **تلاميذه**[٢٩]: نتيجة تعلم الامام علي بن أدريس العلوم الدينية واللغوية والأدبية والشعر بصورة واسعة وأصبح موسوعة في هذه العلوم، وتدريسهُ في مدارس مشهورة، كالمدرسة المستنصرية[٣٠] والمدرسة القادرية[٣١] في مدينة العلم وقبلة بغداد السلام، فأصبح له تلاميذ ومريدون وأتباع ولم تذكر المصادر جميع تلاميذه قد يكون هؤلاء لم يشتهروا لان هاتين المدرستين خرجت الكثير من الاجيال المتعلمة أذ لم نجد منهم سوى ستة عشر تلميذاً منهم:

أ- أحمد بن محمد بن علي بن نجم الدين بن القش البغدادي(ت٦٨٢هـ)[٣٢].

ب- أبو محمد الحسن بن أحمد البغدادي[٣٣].

ت- خليفة بن خلف البعقوبي[٣٤].

ث- أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري[٣٥]

ج- أبو الفرج عبدالمنعم محمد بن عرنده البغدادي[٣٦]الحلبي(******).

ح- عبداللطيف بن سالم ابو محمد البغدادي[٣٧]

خ- علي بن سليمان بن أبي العز أبو الحسن الخباز[٣٨].

د- أبو الشكر ماجد الحميدي الروحاني[٣٩].

ذ- محمد معتوق بن رضوان النصر ملكي[٤٠].

ر- أبو عبدالله محمد بن علي الرصافي البستي[٤١].

ز- محمد بن أبي فراس سراج الدين الهنايسي[٤٢].

س- مقدام الشهرباني أو الشيخ مقداد الشهرباني(ت ه)[٤٣]

ش- مقدار الشهرباني أخو مقداد الشهرباني(ت ه)[٤٤]

ص-مقداد الشهرباني،(ت ه)[٤٥]

ض-كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني(ت ه)[٤٦].

ط- يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبدالسلام الانصاري الصرصري الرزيراني الفقيه الضرير(ت٦٥٦هـ)[٤٧].

ظ- نجم الدين بُكير بن عبدالله الزاهدي(ت ه)[٤٨].

١٠- **أقواله**:وردتنا العديد من الأقوال التي صدرت عن شيخنا الجليل أبو أدريس الروحاني والتي أصبحت حكماً ومواعظ يُعتبر بها وتتخذ منهاجاً لمن يريد الأستقامة والاصلاح لأنها صدرت من رجل صاحب دين وعقيدة لا يعير للدنيا أهمية بقدر أنشغاله بأمور الأخرة ومنها:

أ- (من أستعصم بالله عُصِمْ، ومن أسلم نفسهُ حُجبْ، فصح الورع من علامات الخوفن وحُسن الخُلق من كرم الحسب، ومن عَقل أيقن، ومن صبر ورع ومن ورع أمسك عن الشبهات، وأنتقى عنه الحرص والرغبة، ومن سخن عقلهُ ضعف يقينهُ، ومن ضعف يقينهُ فقد منهُ الخوف، ومن فقد منهُ الخوف كثرت غفلتهُ ومن كثرت غفلته قسى قلبهُ ومن قسى قلبهُ لم تنجح فيه موعظة وغلب عليه حُب الدنيا، وكثرة عليه أعماله وضيع دينه.

ب- المحرم من حُرمَ السؤال، والسؤال مفتاح الاجابة ولا ينبغي للعالم ان يكتم علم على خلق الله(عز وجل)، وعليه ان ينصح للخاصة والعامة، وأربع خصال يرفع تعالى بها العبد،(العلم، والدين، والأدب، والأمانة)وأقوى القوى أن تغلب نفسك،ومن خاف الله(عز وجل)خاف كل شيء[٤٩].

ت- أقوى القوى ان تغلب نفسك ومن خاف الله خاف كل شيء، والغاية من هذا التصرف تربية النفس ومجاهدة نفاتها وامراضها والاخذ بزمامها وخطامها والسلوك بها الى الله جل في علاه، فأن السلوك الى الله غاية الاولياء السالكين والوصول اليه أمل السادة العارفين فيه تتم تزكية النفوس ويقطع من امراضها الرؤوس وقال تعالى(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)[٥٠]، فأثنى الباري سبحانه على من سعى في تزكية نفسهُ، ورام أصلاحها، وذم من أطلق لنفسهِ العنان ودسها في سيئات الأعمال[٥١].

١١- **مراسلاته مع العلماء الآخرين**:وكانت لهُ مراسلات مع مشايخ آخرين منهم أسحق بن محمد العلثي(ت٦٣٤هـ)، أذ بعث له الشيخ أسحق برسالة مطولة، كان مظمونها هو أنكار الرقص والسماع والمبالغة في ذلك[٥٢].

١٢- **أقوال الآخرين فيه:**يقول قاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني: كانت أخلاقهُ رضية مرضية وكان الخلفاء ببغداد وولاة بعقوبة أذا نزلت بهم نازلة التجأوا اليه طلباً للدعاء وكان جليل المهابة وسيماً متأدباً متواضعاً لا يمكن لأحدٍ ان يقبل يديه ولا يستطيع أحد أن يقول له ياسيدي لكراهته ذلك، وكان جامعاً لكل معاني الأخلاق والقيم النبيلة[٥٣].

١٣- **شعره:**كان أبو ادريس البعقوبي قد تعلم العربية بشتى فنونها النحو والصرف والشعر وقوافيه ونظُمه، فنظم الشعر وكان متمكناً منه وبارعاً فيه ومن شعره:

غرست الحب غرساً في فؤاديي — فلا أسلو الى يوم التنادي
جرحت القلب مني لاتصالي — فشوقي زائدٌ والحُب بابي
سقاني شربةً أحيا فؤادي — بكأس الحب من بحر الودادي
فلولا الله يحفظ عارفيه — لهام العارفون في كل وادي

وقال ايضاً:

لماك والخد النضر — ماع الحياة والخضر
آخذتني ياتاركي — آخذ عزيز مقتدر

وقال:

أحلت سلوان على — ضامن قلب منكسر
ونمت عن ذي أرقٍ — إذا اغفا النجم يسهر
قد أضحى الشرك — بهذا العربي تفتخر
ولي عهد والبدر — أن غاب فأني منتظر
في خَلقِهِ وخُلقِه — مافي الغزال والنمر
ترعاه أحداق الوَرا — فحيت ماسار تسر[٥٤]

١٤- **وفاته:**عاش الشيخ علي بن أدريس الروحاني البعقوبي مايقارب من (٨٣) سنة، فتاها في خدمة العلم وحضور الدرس وتلقي تلاميذه والمدارسة مع أشهر شيوخ عصره الا وهو الشيخ عبدالقادر الكيلاني(ت٥٦١هـ) وتلميذه الشيخ أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري(ت٦٥٦هـ)، فتوفى في مدينة بعقوبة في شهر ذي القعدة سنة (٦١٩هـ) ودفن فيها(رحمه الله) وأصبح قبره مزاراً على نهر **خريسان**(*******) جنوب بعقوبة[٥٥].

الخاتمة والاستنتاجات

١- تبين أن ابو أدريس علي بن أدريس الروحاني البعقوبي من النسب الشريف ولهُ صلة قربى مع شيخهُ عبالقادر الكيلاني(قدس الله سره).
٢- كان أبو أدريس عالماً جليلاً متصوفاً حنبلياً لهُ تلاميذ ومريدين يأتون إليه من بلاد بعيدة.
٣- كان عالماً ومدرساً وفقيهاًومحدثاً فورثه تلاميذه بالعلم وأشتهروا في أصقاع العالم الاسلامي ومنهم الصرصري الضرير الذي قاوم المغول فقتلوه.
٤- من خلال دراستنا توضح لنا أن أسماءاً كثيرة تتطابق معه فمن خلال البحث في المصادر يحصل ألتباس وخلط لا يفرق بينهم وبينه إلا منازلهم وسني وفاتهم.
٥- حملت وصاياه أراءاً فلسفية صوفية تدل على النصح والحرص والالتزام بالدين الحنيف.
٦- تعلم منذ صغره جميع فنون العلم سمعها وقرأها على مشايخه.
٧- كان مأوى لكل أصحابة في وقت الشدائد والمحن خاصة من أهل بغداد الذين كانوا يعانون من ظلم المحتلين والسلاطين الجائرين.
٨- رغم انه عالم واسع الشهرة لكن لم يتبين لنا أن أحداً من أسرته قد نال شهرة كأبي أدريس.
٩- أفنى عمرهُ وحياتهُ في خدمة العلم ومتابعة تلاميذه ومريديه لأجل تطبيق الشرع الحنيف.

الهوامش

[١] –الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج٤، ص٥٦٧.

[٢] – النيسابوري، عقيدة مروية عن الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان، ج١، ص٢١٤

[٣] – أبو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبين، ج١، ص٦٦٣.

[٤]– أبن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص٩؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص١٣٩.

[٥] – ابن بدران، المدخل الى مذهب الامام احمد بن حنبل، ج١ن ص٤٤٠.

[٦] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، ج٥، ص٤٠٦.

[٧] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، ج٥،ص٤٨١.

[٨] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، ج٧، ص٤٣٥.

[٩]– أبن العديم(أبن ابي جرادة)، بغية الطلب، في تاريخ حلب، ج٤، ص١٥٨٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص١٣٥.

[١٠] – ابن ناصر الدين، تبصرة المنتبه، ج٢، ص٨٠٥، السخاوي، الضوء اللامع، ج٥، ص١٩٢.

[١١] – الذهبي، ج٥، ص٧٧.

[١٢] – تاريخ علماء بغداد، ص١٥٣.

[١٣] – توالي التأسيس لمعالي محمد بن أدريس، ص٣٤.

[١٤] – كُني بأبي عبدالله نسبةً الى ولده عبدالله. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٧٣.

[١٥] – كُني بأبي أدريس نسبةً الى ولده ادريس.

[١٦] – كُني بأبي الحسن نسبة الى ولده الحسن. السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص١٥٣؛ الخثعمي، كشف غياهب الظلام، ج١، ص١٦٢.

* **روحاء:** هي قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية ومن خلال اطلاعنا على المصادر الجغرافية والتاريخية وخطط بغداد تبين أن نهر عيسى يخرج من دجلة من جانب الكرخ ضمن مدينة بغداد المدورة واما السندية فموقعها شمال بغداد بين الخالص ونهر دجلة وهذا خلط واضح بالنسبة للموقع الجغرافي لها. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٦ طبعة دار صادر بيروت.

[١٧] – مجيد، دراسات في تاريخ ديالى، ج١، ص١١٣.

[١٨] – السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص١٥٣.

[١٩] – ابن حجر العسقلاني، توالي التأسيس، ص٣٤.

[٢٠] – الذهبي، العبر، ج٥، ص٧٧؛ توالي التاسيس، ص٣٤.

[٢١] – سهراب، عجائب الاقاليم، ص١٢٧–١٢٨؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٧؛ الآلوسي، محاظرة للدراسات العليا في مادة دراسات في تاريخ ديالى(٢٠١٦–٢٠١٧–٢٠١٨) ومراجعة دراسات في تاريخ ديالى لمؤلفه أ.د تحسين حميد مجيد ص١٢–٢٥

[٢٢] – https:ar.wikipedia.orq/wiki.

** **الشيخ الكيلاني(٤٧٠–٥٦١هـ):** هو عبدالقادر بن موسى الجون حنكي دوست بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب(رض) المكنى بأبي صالح او ابي محمد محي الدين، ولد في جيلان سنة (٤٧٠هـ) ورحل الى بغداد ودرس فيها العلوم الفقهية وعلوم القرآن والحديث الشريف حتى أصبح من كبار شيوخ الحنفية ومن كبار أصحاب الطرق الصوفية في العالم الأسلامي، توفي في بغداد سنة (٥٦١هـ) ودُفن في جانب الرصافة وقبره مزار الى يومنا هذا(رحمه الله). الذهبي، سير أعلام النبلاء، طبعة دار الحديث، ج١٦، ص٤٣؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٢٦.

[٢٣] – مسكوية ، تجارب الامم، ج١، ص٣٩٤

.https:ar–wikipedia.org/wiki

*** **الصرصري(ت٦٥٦هـ):** هو العلامة الزاهد جمال الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى ابن منصور بن المعمر بن عبدالسلام الانصاري الصرصري الرزيرانيالضرير الفقيه تلميذ أبي أدريس علي بن أدريس الروحاني البعقوبي، انشأ مدرسة كبيرة في دمشق وقدم اكثر

من مرة رسولاً الى الخلافة العباسية عالماً من علماء الحنابلة سريع الخاطر حاد الذكاء ينظم الشعر على البديهية بسرعة وبلاغة وفصاحة، لقب بسيد الشعراء، قتله التتار عند احتلالهم لبغداد وقتل هو منهم بعكازه أفراداً ولهُ قصائد في مدح رسول الله (ص) ورتب نضمهُ موفق الدين بن قدامه سماه(مختصر الخرقي) ومجموع هذه المدائح مايقرب من عشرين مجلداً. الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ج٤٨، ص٣٠٤؛ القزويني، مشيخة القزويني، ج١، ص٣٥٠؛ بن كثير، البداية والنهاية،ج١٣، ص٢٤٤؛ العقيلي ، نهج الرشاد، ج١، ص٢١؛ بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧، ص٤٩٣؛ آل الشيخ، منهاج التأسيس، ج١، ص٢٠٨، الحنفي، كشف غياهب الظلام، ج١، ص١٦٢؛ درنقية، معجم اعلام شعراء المدح، ج١، ص٢٢، بن دهيش، المنهاج الفقهي العام، ج١، ص٤١٣؛ المقراوي، موسوعة مواقف السلف، ج٧، ص٣٥٢.

[٢٤] – الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق تدمري، ج٤٨، ص٣٠٤.

[٢٥] – الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق تدمري، ج٣٩، ص٨٧؛ السلامي، ذيل طبقات الحنابلة، ج٢، ص٢٠٠؛ بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٣٣٥؛ آل الشيخ؛ منهاج التأسيس والتقديس، ج١، ص٢٠٨.

[٢٦] – ابن أبي حاتم، آداب البعقوبي ومناقبهُ، ص٢٤ ومابعدها.

**** **كمال الدين الشهرباني:** هو علي بن محمد بن محمد بن وضاح كمال الدين الشهرباني(ت٦٧٢هـ) محدث وفقيه حنبلي له تصانيف، لاقى وسمع من علي بن أدريس البعقوبي، نزل ببغدادن لهُ معرفة بعلم النحو والعربية، زاهداً وقوراً سمع صحيح مسلم من المروزي، وسمع من عبداللطيف القطيعي وصحيح البخاري من بن روزية وجامع الترمذي من عمر بن مكرم وسنن الدارقطني من القطيعي. الذهبين تاريخ الاسلام، تحقيق بشار عواد، ج١٥، ص٢٤٦؛ بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧، ص٥٨٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص١٧٠.

[٢٧] – الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق تدمري، ج٥٠، ص١٠٢.

***** أبو حامد أو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن سليمان القيسي الغرناطي(ت٥٦٥هـ)، شيخ جليل وقور واسع العلم له مجالس وعظ ودرس، ولد في غرناطة سنة (٤٧٣هـ)وقدم الى الاسكندرية سنة (٥٠٨هـ) ورحل الى خراسان ثم الى بغداد ثم الى الشام واستقر في حلب سمع من الحديث الشيخ علي بن أدريس الروحاني البعقوبي. الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق بشار عواد، ج١٢، ص٣٤٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص٢٤٥؛ بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص٢٥٧–٢٥٩هـ؛ المقري التلمساني، نفح الطيب، ج١، ص٦١٧؛ فهرس المخطوط المصور، ج٢، ص٨١؛ لطفي عبد البديع، ابن سودة، دليل مؤرخي المغرب، ص٣٧٦.

[٢٨] – الشعراني، الطبقات الكبرى، (لواحظ الأنوار في طبقات الأخبار الحنفية)؛ ج١، ص١٢٤.

[٢٩] – الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٨٥١؛ ج١٥، ص٢٤٢–٢٤٦.

[٣٠] – أبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص٢٨٥–٢٨٦.

[٣١] – الكيلاني، الامام ابو ادريس البعقوبي، ص٢٥–٣٠.

https://ar.wikipedia.org

[٣٢] – احمد بن محمد بن مكي بن نجم الدين بن القش البغدادي(ت٦٨٢هـ) هو احد مشايخ بغداد صحب عثمان القصير وتاب على يده وكان على المذهب الحنبلي وهو من أصحاب أبي الوقت وصحب العفيف بن الظهريدي وسمع من علي بن ادريس البعقوبي، توفي في بعقوبة ودفن بجوار شيخه أبو أدريس. الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق تدمري، ج٥١، ص٩٦.

[٣٣] – أبو محمد الحسن بن أحمد البغدادي(ت٦٤٦هـ) لم نجد له ترجمة. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١، ص٢٩٩–٣٠٠.

[٣٤] – خليفة بن خلف البعقوبي(ت٧٦٨) لم اجد له ترجمة.

[٣٥] – أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري(ت٦٥٦هـ) تُرجم له بعد هامش(٢٣).

[٣٦] – ابو الفرج عبدالمنعم محمد بن عرندة البغدادي الحلبي(ت٦٠٣هـ) المنسوب الى محلة الحلبية في بغداد وهي من المحلات الكبرى فيها، سمع أبو أدريس الروحاني وحدث عنه. ابن ماكولا، الاكمال، ج٣، ص٣٦؛ الحميري، النسبة الى المواضع والبلدان، ص٢٤٥؛ الكيلاني، ابو ادريس، ص٢٥–٣٠؛ الشيخ عبدالقادر الكيلاني، رؤية تاريخية، ص٦٥–٧٠.

****** **الحلبي**، جاءت التسمية بهذا الاسم نسبة الى محلة الحلب الكبيرة ضمن محلات بغداد القديمة. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٠.

[٣٧] – عبداللطيف بن سالم أبو محمد البغدادي(ت٦٧٢هـ)، رجلاً عالماً كيساً متبحراً يُتبرك به، احد تلاميذ علي بن أدريس البعقوبي، كان الكازروني يُثني عليه ويقول: كنت ازوره وأتبرك به فهو ذا علم واسع في شتى فنونه.الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق بشار عواد معروف، ج١٥، ص٢٤٢.

[٣٨] – علي بن سليمان بن أبي العز أبو الحسن الملقب بعلي الخباز(ت٦٥٦هـ) شيخ صالح كبير القدر لهُ زاوية ومريدين واحال وكرامات، صحب علي بن أدريس البعقوبي وسمع منه، أستشهد في حوادث أحتلال بغداد سنة (٦٥٦هـ). الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ج١١، ص١٩٩و ج٤٨، ص٢٧٨؛ وتحقيق بشار عواد معروف، ج١٤، ص٨٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٢٢٢.

[٣٩] – ماجد الحميدي أبو الشكر الروحاني(ت ه)، لم أجد له ترجمة.

[٤٠] – محمد معتوق بن رضوان النصرملكي(ت ه)، لم أجد له ترجمة.

[٤١] – أبو عبدالله محمد بن علي الرصافي البستي، (ت ه) لم اجد له ترجمة.

[٤٢] –محمد بن أبي فراس سراج الدين الهنايسي الشافعي،(ت٦٧٠هـ)، كان رجلاً صالحاً متديناً ذا بصيرة في المذهب الشافعي سمع أبو ادريس علي بن أدريس الروحاني البعقوبي، عمل مدرساً في المدرسة البشرية تولى قضاء العراق، توفي في بغداد ودفن بجوار معروف الكرخي. الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق تدمري، ج١٥، ص١٨٨؛ ج٤٩، ص٣١٧.

[٤٣] – مقدام الشهرباني اخو الشيخ مقداد الشهرباني(ت ه) لم نجد له ترجمة.

[٤٤] – مقدار الشهراني اخو الشيخ مقداد الشهرباني(ت ه) لم نجد له ترجمة.

[٤٥] – مقداد الشهرباني(ت ه) لم نجد له ترجمة.

[٤٦] – تم الترجمة له بعد هامش(٢٦).

[٤٧] –تم الترجمة له بعد هامش (٢٣).

[٤٨] – ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٤، ص٢٦١.

[٤٩] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٦٢؛ الذهبي، العبر، ج٣، ص١٧٩، ج٥، ص٧٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص١٧٣؛ أبو زهرة، البعقوبي، ص٣٤؛ الجندي، الامام البعقوبي، ص١٨٩؛ الكيلاني، الامام أبو أدريس، ص٧٧–٨٥؛ الكيلاني، الشيخ عبدالقادر الكيلاني، رؤية تاريخية، ص٥١–٥٩؛ موقع منتدى أعلام وعلماء وقادة الامام أبو أدريس، https://ar.wikipedir.org/wiki

[٥٠] – سورة الشمس، أية:٩.

[٥١] – الكيلاني، جمال الدين فالح، الامام أبو أدريس البعقوبي تقديم سالم الالوسي، ص٣٢–٣٧؛ الكيلاني، الشيخ عبدالقادر الكيلاني، رؤية تاريخية، تقديم عماد عبدالسلام رؤوف، ص٦٧.

[٥٢] – المقراوي، موسوعة مواقف السلف، ج٧، ص٣١٩.

[٥٣] – الصولي، تاريخ الدولة العباسية، ج١، ص٢١٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٤، ص٣٧.

[٥٤] – الصولي، اخبار الراضي بالله، ج١، ص٢١٢–٢١٣؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٤، ص٣٧–٣٨.

******* **خريسان:** نهر صغير يتفرع من نهر ديالى الذي ينبع من أقليم يسمى شهزور، ويشق هذا النهر مدينة بعقوبا في أقليم ديالى تسقى منهُ بساتين مدينة بهرز والقرى التابعة لها

حتى مدينة المدائن.

[٥٥] – الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٧٣؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٤، ص٣٧؛ أبو زهرة، البعقوبي، ص٣٤.

قائمة المصادر والمراجع

١– القرآن الكريم.

٢- ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت٦٥٨هـ)، **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق: عبدالسلام الهراش، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٥).

٣- الألوسي، عبدالباسط عبدالرزاق، **محاضرة للدراسات العليا الماجستير والدكتوراه (٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨)عن تاريخ ديالى وتغير نهر ديالى على مر العصور**، كلية التربية للعوم الانسانية-جامعة ديالى-قسم التاريخ.

٤- ابن بدران، **أصول الفقه والقواعد الفقهية**، ص١١٢.

٥- الجندي، **الامام البعقوبي**، لاط، (لامك-لات).

٦- ابن أبي حاتم، ابو محمد عبدالرحمن بن أدريس التميمي الرازي، **آداب البعقوبي ومناقبه**، تحقيق عبدالغني عبدالخالق، دار الكتب العلمية، (بيروت-لات).

٧- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ) **معجم البلدان**، دار الفكر، (بيروت ـ لات).

٨- ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ)، **لسان الميزان**، تحقيق دائرة المعارف النظامية الهند، ط/٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٧١م).

٩- **توالي التأنيس بمعالي بن أدريس**، تحقيق عبدالله محمد الكندي، ط/١، دار بن حزم، (لامك-٢٠٠٨).

١٠- الحميري، جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن احمد بامخرمة، **النسب الى المواضع والبلدان**، (لامك-لات).

١١- الخطيب البغدادي ، ابو ابكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، تحقيق بشار عواد معروف ، ط/١، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت - ٢٠٠٢م).

١٢- الخشعمي، سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مصلح بن حمدان بن مضر بن مالك بن عامر التبالي العسيري النجدي(ت١٢٤٩هـ)، **كشف كياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام وبراءة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عن مغتربات هذا الملحد الكذاب**، ط/١، دار أضواء السلف، (لامك-لات).

١٣- ابن الدبيثي، أبو عبدالله محمد بن سعيد(ت٦٣٧هـ)، **ذيل تاريخ بغداد(مدينة السلام)**، تحقيق بشار عواد معروف، ط/١، دار الغرب الاسلامي، (لامك-٢٠٠٦).

١٤- أبن دهيش، عبدالملك بن عبدالله(ت١٤٢١هـ)، **المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم**، (لامك-١٤٢١هـ).

١٥- دليل مؤرخي المغرب.

١٦- درنيقة، محمد أحمد، **معجم أعلام شعراء المدح النبوي**، تقديم ياسين الايوبي، ط/١، دار ومكتبة الهلال، (لامك- لات).

١٧- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني(ت٧٤٨هـ)، **سير اعلام النبلاء**، دار الحديث، (القاهرة-٢٠٠٦).

١٨- **العبر في خبر من غبر**، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت-لات).
وطبعة الكويت، تحقيق صلاح الدين المنجد، (الكويت-١٩٦٠).

١٩- **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام**، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٩٣).
وطبعة دار الغرب الاسلامي، ط١، تحقيق بشار عواد معروف، (لامك-٢٠٠٣).

٢٠- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ابو الفيض مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (لامك-لات).

٢١- أبو زهره، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد(ت١٢٩٤هـ)، **أبو أدريس علي بن أدريس البعقوبي**، ط/٢، دار الفكر، (مصر-لات).

٢٢- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ابن محمد(ت٩٠٢هـ)، **الضوء اللامع لاهل القرن التاسع**، منشورات دار ومكتبة الحياة، (بيروت-لات).

٢٣- سهراب، أسدالله ميرزا نصرالله خان سبهدي، **عجائب الاقاليم السبعة**، الطبعة الاوربية، (لامك-١٩٢٩).

٢٤- السلامي، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الدمشقي الحنبلي،(ت٧٩٥هـ)، **ذيل طبقات الحنابلة**، ط١، مكتبة العبيكان، (الرياض-٢٠٠٥).

٢٥- السلامي، تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع(ت٧٧٤هـ)، **تاريخ علماء بغداد**، تحقيق عباس العزاوي، (لامك-لات).
٢٦- الشعراني، ابو محمد عبدالوهاب بن احمد بن علي الحنفي(ت٩٧٣هـ)، **الطبقات الكبرى، (لواحظ الانوار في طبقات الاخبار الحنفية)**، مكتبة محمد المليحي الكتبي وأخيه، (مصر-١٣١٥هـ).
٢٧- آل الشيخ، عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب(ت١٢٩٣هـ)، **منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس**، دار الهداية للطبع والنشر والترجمة، (لامك-لات).
٢٨- الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله(ت٣٣٥هـ)، **اخبار الراضي بالله والمتقي لله، (تاريخ الدولة العباسية)**
٢٩- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله(ت٧٦٤هـ)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق احمد الارناؤوط وزكي مصطفى،
٣٠- ابن العديم(بن ابي جرادة)، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي (ت٦٦٠هـ)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**
٣١- العيني، بدرالدين ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العينتابي الحنفي(ت٨٥٥هـ)، **عقدالجمان**
٣٢- العقيلي، يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العبادي(ت٧٧٦هـ)، **نهج الرشاد في نظم الأعتقاد**، ، ط/١، (لامك-٢٠١٤).
٣٣- ابن العماد الحنبلي، (ت١٠٨٩هـ)، **شذرات الذهب**، خرج الاحاديث، عبدالقادر الأرناؤوط، ط١، دار بن كثير، (بيروت-دمشق-١٩٨٦).
٣٤- فهرست المخطوطات المصور.
٣٥- أبو الفرج الاصبهاني، القرشي علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الاموي(ت٣٥٦هـ)، **مقاتل الطالبين**
٣٦- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، **المختصر في اخبار البشر** ، ط/١، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة ـ لات).
٣٧- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق علي شيري،
٣٨- كحالة، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبدالغني الدمشقي(ت١٤٠٨هـ)، **معجم المؤلفين**، (مكتبة المثنى بغداد، دار أحياء التراث
٣٩- الكيلاني، جمال الدين فالح، أبو أدريس البعقوبي، **زاهد بعقوبة**، تقديم الدكتور سالم الآلوسي، دار احمد، (بغداد-١٩٩٩).
٤٠- الشيخ عبدالقادر الكيلاني، **رؤية تاريخية معاصرة**، تقديم الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، (لامك- لات).
٤١- مجيد، تحسين حميد، **دراسات في تاريخ ديالى**، ط/١، مطبعة جامعة ديالى، (بعقوبة-٢٠١٠).
٤٢- موقع منتدى أعلام وعلماء وقادة (الامام أبو ادريس).
https://ar.wikipedia.orglwiki.
٤٣- أبن ماكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر(ت٤٧٥هـ)، **الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى**، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١١هـ).
٤٤- مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ)، **تجارب الامم وتعاقب الهمم**، تحقيق أبو القاسم أمامي، ط/٢، الناشر سروش،
٤٥- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(١٠٤١هـ)، **نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تحقيق احسان عباس، ط/١، دار صادر، (بيروت-١٩٠٠،١٩٦٨،١٩٩٧).
٤٦- المقدسي، ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي(٥٠٧هـ)، **أطراف المراتب والافراد**، تحقيق جابر بن عبدالله السريع، ط/١، دار التدمرية،
٤٧- المقراوي، أبو سهل محمد بن عبدالرحمن، **موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهاج والتربية**، ط١، المكتبة الاسلامية للنشر
٤٨- ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي(ت٨٤٢هـ)، **توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم**، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٣).
٤٩- النيسابوري، صاعد بن محمد بن احمد الدستوائي(ت٣٤٣-٤٣٢هـ)، **عقيدة مروية عن الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان**(س)، تحقيق سيد باغجوان، (جامعة سلجوق-كلية الالاهيات).
٥٠- اليافعي، ابو محمد عقيق الدين بن عبدالله بن اسعد بن علي بن سلمان(ت٧٦٨هـ)، **مرآة الجنان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان**، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧).